ازكى قيام الايتان تكون الصفات باسم الفاعل لقوله فالق الحب فالق الاصباح جاعل
الليل وانما عدل الى صيغة المضارع الدلالة على تصوير ذلك وتمثيله واستحضاره كقوله
تعالى فتصبح الارض مخضرة وكقوله تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق
والطير محشورة واخراج الحي من الميت اعم في القدرة فكانت العناية به ولذلك جاء مقدما
في القران وحسن عطف المضارع على الاسم لانه بمعناه انتهى لكن في كلام الزمخشري ما يدفع
هذا الانتقاد فانه قال ان يخرج الحي من الميت موقعه موقع الجملة المبينة لقوله فالق
الحب والنوى لان فلق الحب والنوى بالنبات والشجر النامييين من جنس اخراج الحي من
الميت لان النامي في حكم الحيوان الا ترى الى قوله يحيي الارض بعد موتها هذا كلامه واذا كان
قوله يخرج الحي في موقع البيان لفالق الحب والنوى لم يتات عطف مخرج الميت من الحي
عليه في هذا المحل لكونه لا يصلح بيانا كالاول فلذلك جعله معطوفا على فالق الحب
ففي تلك الايات وجد ما يعين العطف على يخرج وفي هذه الاية وجد ما يرجح العطف
على غيره فنعمل في كل بمقتضاه انتهى ما في الشرح واقول يرجح حينئذ كلام صاحب الانتصاف
والمصنف مع الزمخشري الى كون يخرج الحي من الميت في موقع البيان لفالق الحب والنوى حتى
يترجح عطف مخرج على فالق وفي حاشية التفتازاني شاع في الكلام يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي وحسن التقابل كما في يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وجاز عطف اسم
الفاعل على الفعل المضارع لانه في معناه اذ سوق الاية على كون الصفات بلفظ اسم الفاعل
وانما عدل في اخراج الحي الى المضارع استحضارا له لكونه اول في الوجود واعظم في القدرة
لكن لا يخفى ان قوله يخرج الحي من الميت في موضع البيان لفالق الحب والنوى ولذا ترك
العاطف ويخرج الميت من الحي لا يصلح بيانا فلا يحسن عطفه عليه فلذا جعله عطفا
على فالق الحب **قوله** الثاني قول مكي وغيره في قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا
يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او مستانفة والصواب الثاني لقوله تعالى في
سورة المدثر ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء في الشرح جوز الجماعة
الامرين في الاية الاولى لاستقامتهما واما الاية الثانية فوجدنا ما يعين الاستئناف
فصيرنا اليه وليس تعيينه هنا يقتضي تعيينه في محل اخر وجد فيه ما يجوز غيره واقول
القران يفسر بعضه بعضا فاذا تكرر نظم منه وكان له في موضع محمل واحد
وفي اخر ذلك المحمل وغيره حمل في الاخر على ذلك المحمل دون غيره ومن ثمة ترى
المهرة من شارحي المختصرات التي لها مطولات لا يعدلون عن حملها بما في مطولاتها
وان احتملت غيره في تلك المطولات احتمالا ظاهرا **قوله** زعمتني شيخا ولست
بشيخ هذا صدر بيت عجزه انما الشيخ من يدب دبيبا وفي القاموس والشيخ من
استبانت فيه السن او من خمسين او احدى وخمسين الى اخر عمره او الى الثمانين والذ...
المشي على هينته **قوله** لعلم شفاء النفس قهر عدوها هذا صدر بيت عجزه فبالغ

بلطف

بلطف في التحيل والمكر **قوله** وعكسهما في ذلك هب بمعنى ظن استعمال هب بمعنى ظن
مذهب الكوفيين ومختار ابن مالك **قوله** ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى
زعم الحريري ان قول الخواص هب ان زيدا قائم لحن قال الحريري في درة الغواص هم
ويقولون هب اني فعلت وهب انه فعل والصواب الحاق الضمير المتصل فيقال هبني فعلت
وهبه فعل **قوله** وذهل عن قول القائل هب ان ابانا كان حمارا سبب هذا القول ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه حكم في زوج وام واخوين لام واخوين لاب وام بالنصف للزوج
والسدس للام والثلث للاخوين للام ولم يجعل للاخوين للاب والام شيئا فقالا له يا امير
المومنين هب ان ابانا كان حمارا فاشتركنا بقرابة امنا في الثلث فاشركهم فيه **قوله**
والسادس قولهم في سواء عليهم االذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون ان لا يومنون مستانف
او خبر لان وما بينهما اعتراض والاولى الاول بدليل وسواء عليهم االذرتهم ام لم تنذرهم
لا يومنون في الشرح هذا من نمط ما تقدم فيقال في وجه الرد وجد في اية البقرة
ما يصلح ان يكون لا يومنون خبرا عنه ولم يوجد ذلك في الاية الاخرى وهي اية يس فترتب
على كل ما يقتضيه واقول قد ذكرنا الجواب عن النمط المتقدم فلا نطول باعادته وفي الشرح
ثم الباب موضوع لذكر الجهات التي يدخل على المعرب من جهتها والمصنف قد اعترف
بان ما ارتكبوه خلاف الاولى فلا يكون خطا فليس ثم خلل دخل على المعرب من هذه
الجهة عبر عما يخالف رايهم في المثال الثاني والرابع بقوله والصواب وعبر عن ذلك
هنا بقوله والاولى فتامله واقول ليس مراده بالخلل الخطا بل ما يشمل خلاف الاولى كما ان
مرادهم بالصواب ما غلب على الظن **قوله** والصواب الحمل على الثاني بدليل ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم في الشرح هذا معارض بقوله
تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجيتنا من هذه لنكونن
من الشاكرين قل الله ينجيكم منها واقول لا معارضة فان الكلام انما هو في خصوصية الجواب
الذي مسنده خلق لا في كل جواب **قوله** التاسع قول ابي البقاء في افمن اسس بنيانه
على تقوى ان الكاف حال اي على قصد تقوى او مفعول اسس وهذا الوجه الذي اخره
هو المعتمد عليه عندي لتعينه في لمسجد اسس على التقوى في الشرح لم يظهر لي الوجه
الذي عنده الوجه الاخير وهو كونه ظرفا لغوا متعلقا باسس مع احتماله لان يكون
ظرفا مستقرا في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في اسس كما كان حالا من بنيانه
في تلك الاية واقول تعين الوجه الاخير هنا عند المصنف لتعينه بما قبلها وهو لمسجد
اسس على التقوى وانما تعين فيه لانتفاء الوجه الاول منه لان النصب على الحالية
من فاعل اسس ولا فاعل في لمسجد اسس لا مذكور ولا مقدر وانما قلنا من فاعل
اسس لان ابا البقاء قال على تقوى يجوز ان يكون في موضع الحال من الضمير في اسس اي على
قصد التقوى والتقدير قاصدا ببنيانه التقوى ويجوز ان يكون مفعولا لاسس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)